نصرته من شيعته بالامس اي اليوم الذي يلي يوم
الاستصراخ يستصرخه اي يطلب ان يرسل ما
يصرخ بسببه من الضرر من قبطي اخر كان يظلمه
فكانه قيل فما قاله له موسى بعد ما اوقعه
فيما يكره فقيل قال له اي لهذا المستصرخ موسى
انك لغوي اي صاحب ضلال بالغ مبين اي
واضح الضلال غير خفية لكون ما وقع بالامس
ثم ايقنك عن الخصومة لمن لا تطيقه وان كنت مظلوما
ثم دنا منهما لينصره فلما ان اراد اي شرع فان من عزمه
ان يبطش اي بموسى عليه السلام بالذي هو عدو لهما
اي لموسى والاسرائيلي لانه لم يكن على دينهما
ولان القبط كانوا اعداء بني اسرائيل بان ياخذه
بعنف وسطوة لخلاصه الاسرائيلي منه قال
اي الاسرائيلي الصفري لاجل ما راى من غضبه
وتكلمه ظانا انه يريد البطش به يا موسى اتاصا
عليه اتريد ان تقتلني اي اليوم وانا من شيعتك
كما قتلت نفسا بالامس اي من شيعة اعدائنا وهو
الذي يدل على ان الاسرائيلي هو الذي قال له هذا
الكلام السياق وعليه الاكثرون لانه لم يعلم
بقتل

بقتل القبطي غير الاسرائيلي وقيل انما قال موسى
للفرعوني انك لغوي مبين يظلمك وينا سبب
قوله تعالى ان اي ما تريد الا ان تكون جبارا اي
قاهرا عاليا ولا يليق ذلك الا بقول الكافر وان
الاسرائيلي انه كان كافرا قال ابن عباس وشان
الجبابرة ان يقتل لغير حق في الارض اي التي
تكون بها فلا يكون فوقك احد وما تريد اي
تتخذ ذلك ارادة ان تكون اي كونا لك كالجبلة
من المصلحين اي الفريقين في الصلاح فان الصلح
بين الناس لا يصل الى القتل على هذه الصورة فلما
سمع القبطي هذا ترك الاسرائيلي وكان القبط
لما قتل ذلك القبطي ظنوا في بني اسرائيل
فاغروا فرعون بهم وقالوا ان بني اسرائيل قتلوا منا
رجلا فخذ لنا بحقنا فقال اقوالي قاتله ومن
يشهد عليه فان الملك وان كان صفوة مع
قومه لا يستقيم له ان يقضي بغير بينة ولا ثبت
فلما قال هذا للغوي هذه المقالة علم القبطي
ان موسى هو الذي قتل الفرعوني فانطلق
الى فرعون فاخبره بذلك فامر فرعون بقتل
موسى قال ابن عباس فلما ارسل

Copyright © King Saud University